الإسهام النسبي للذكاء الاخلاقي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

محمد محمود مصطفي مرسي*

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف علي مدي الإسهام النسبي للذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الإسماعيلية، من خلال تطبيق مقياس القابلية للاستهواء(إعداد/الباحث)، ومقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد سالي عنتر/٢٠١٠)، على عينة تكونت من (٣٦٠) طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم ما بين(١٦-١٨)عاماً، بمتوسط عمري (١٧.٢) عاماً وانحراف معياري(٠.٤٧٨)، وأسفرت نتائج الدراسة علي أن الذكاء الأخلاقي منبئ عكسي قوي للقابلية للاستهواء، وتبين ان أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بالقابلية للاستهواء هو التحكم الذاتي(منبئ عكسي)، يليه التسامح (منبئ طردي)، يليه الاحترام (منبئ عكسي)، يليه العدل(منبئ عكسي)، أما باقي الأبعاد (الضمير، التعاطف، العطف) لا تسهم في التنبؤ بالقابلية للاستهواء ، وفي ضوء هذه النتائج تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات من أهمها إدراج الذكاء الأخلاقي ضمن برامج القابلية للاستهواء الوقائية والعلاجية لطلبة المرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: القابلية للاستهواء – الذكاء الأخلاقي – الاسهام النسبي – التعاطف – الاحترام– التحكم الذاتي – ضبط النفس – الضمير – العدالة – التسامح – العطف.

مقدمة الدراسة:

لقد حول التقدم الحضاري والتكنولوجي المجتمع البشري اليوم إلى قرية صغيرة ، فلا حواجز تحول دون امتزاج الثقافات المختلفة وتداخلها بكل عناصرها السلبية والإيجابية، فتسربت بعض السلوكيات الهدامة والظواهر النفسية ذات الأثر علي بناء المجتمع، فتبني الفرد لثقافات غريبة أضعف أعمدة القيم والأخلاق، فشاعت اللامبالاة بين افراد المجتمع، وعدم القدرة على تبني اهداف في الحياة مما قد يؤدي لوقوع الشباب فريسة لهذه الظاهرة، فينتج تبعاً لذلك مجتمع استهوائي مريض (وفاء الزاغة،٢٠١٠،٢٣)، ومن أخطر تبعات ما ذكر تحول الفرد ليصبح أداة طيعة في يد الآخرين، فينصاع لأوامرهم ويلبيها، ويسلم ذاته لهم (هبه حلمي،٢٠١٨،٣)، فيكون ضحية نتيجة

***بحث مشتق من رسالة ماجستير في التربية تحت إشراف:**

د/ هالة عبداللطيف محمد – أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة قناة السويس.

د/ ايمان عطية جريش – أستاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية جامعة قناة السويس.

قابليته المرتفعة للاستهواء سواء إن كان ذلك عن طريق الشائعات والخرافات أو الرسائل الخفية الموجهة والمدمرة التي تبثها العديد من وسائل الأعلام والتواصل أو أقران السوء.

إن احتضان المدرسة العديد من الطلاب الذين يختلفون في اتجاهاتهم وسلوكياتهم وخبراتهم وقدراتهم العقلية، يخلق اختلاف في عملية التأثير والتأثر بالاتجاهات والسلوكيات فيما بينهم أثناء تفاعلهم الاجتماعي، ومن خلال التواصل قد يتأثر الطالب بالآخرين فيتبنى أفكارهم أو يقلد سلوكياتهم بصورة ينعدم معها التحكم الذاتي والتفكير الناقد نتيجة ارتفاع القابلية للاستهواء لديه، فيتكون لديه حالة من الركود العقلي التام فلا يسعى إلى التفكير، بل يسلم ذاته كلية للآخرين، فيميل إلى التأثر بأقرانه ويعتبرهم الجماعة المرجعية التي يرجع إليها في تشكيل سلوكه (Chung,2013)، وما يزيد الأمر سوءاً إفتقار الفرد للتعليم الأخلاقي، الأمر الذي قد ينتج ارتفاع مستوي القابلية للاستهواء، فيصبح الفرد عاجزاً عن الحكم على نفسه، أو حتي رؤيته لذاته بوضوح، فلو تعطلت البوصلة الأخلاقية إنعكس ذلك بانهيارا في المجتمع (ستيفن لو،٢٠١٦،١٨)،

وأشارت ميشيل بوربا(٢٠٠٣) إلي أن نسبة كبيرة من المراهقين يعانون أزمة الشخصية وعدم وجود مستوي كاف من الذكاء الأخلاقي لديهم، فيظهر ذلك من خلال إعجابهم وتبنيهم لممارسات هدامة وعبثية من خلال تعاملاتهم، ناهيك عن جوانب آخرى أكثر خطراً علي المجتمع بصورة عامة والأطفال والمراهقين بصورة خاصة، حيث أنهم أكثر استعمالا للفضاء الافتراضي، والخطورة تكمن في أن المراهقين في مرحلة التحولات الجسمية والفيزيولوجية، والتي تتصف بسرعة الاستثارة الانفعالية، والقابلية للاستهواء والتصديق باليقين (جديد عبد الحميد وبن الطاهر تجاني،٢٠١٧،٤٩–٥٠)، لذا فالاحتياج للذكاء أخلاقي يبلغ ذروته، فهو طوق النجاة الوحيد لا شيء آخر، خاصة وأنه الضابط لجميع أنواع الذكاءات المتعددة (Beheshtifar et al.,2011)، بل ويعد القوة الدافعة لأشكال الذكاء الآخري، فلكي يسير الفرد نحو الإيجابية بإمتلاكه نوع من أنواع الذكاء المتعدد أو بعضا منها، يشترط وجود مستوي مرتفع من الذكاء الأخلاقي لديه وإلا أصبح الفرد مجرما (إيمان الخفاف،٢٠١٧).

ويبدو من مكان ليس ببعيد أن السبيل الوحيد لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة "الاستهواء" قد يكون من خلال غرس الأخلاق الحميدة، والاهتمام والعمل علي زرع وتنمية الذكاء الأخلاقي لدي أفراد المجتمع، حيث أنه طوق النجاة لهذا النشء من التأثيرات الخارجية السامة، وأفضل رادع (ميشيل بوربا،٢٠٠٣)، وذلك قد يكون لكونه يهدف للعمل بالقناعات الأخلاقية لدى الفرد حتى يستطيع أن يتصرف بصورة أخلاقية تتوافق مع القيم السائدة في المجتمع (هاجر موسي،٢٠١٦،٢٧٨).

لذا قدم الباحث هذه الدراسة ، في محاولة للإثبات العلمي لدور الذكاء الأخلاقي كحل لخفض مستوي هذه الظاهرة خاصة للمراهقين ، وذلك بالتوصل لكونه وأبعاده مسبب في انخفاضها، فضلاً على التعرف علي هذه الظاهرة الخطيرة، والتي يراها الباحث كألة تستخدم لغزو بلادنا غزواً أخلاقيا وثقافيا واجتماعيا وسلوكيا بل غزوا يستهدف جميع مناحي الحياة، والأخطر أنه يضرب أبنائنا وشبابنا، خاصة في غفلة الإنسان الحد، واهتمامه المبالغ بتقدمه العلمي والتقني الهائل، رغم تقديمه لقليل النفع على كثيره .

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة وصياغتها في التساؤل الرئيسي "ما درجة الإسهام النسبي للذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لطلاب المرحلة الثانوية بالإسماعيلية ؟"، وينبثق من التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية :

١. هل يسهم الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

٢. هل تسهم أبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية ؟

أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية الي تحديد درجة الإسهام النسبي للذكاء الأخلاقي وأبعاده في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

الدراسة الحالية تناولت فئة عمرية أكد كثيراً من الباحثين والعلماء أهميتها، ولهذه الدراسة أهمية نظرياً وتطبيقياً كما يلي:

فمن الناحية النظرية:

- تعد الدراسات العربية التي تناولت متغير القابلية للاستهواء قليلة، مما قد تثري الدراسة الحالية المكتبة العربية على وجه العموم، والمكتبة المحلية على وجه الخصوص.
- تتناول الدراسة الحالية متغيرين من الموضوعات الحديثة، ومازالا طور النمو والبحث، وهما القابلية للاستهواء والذكاء الاخلاقي، بل إن القابلية للاستهواء تعد من المفاهيم حديثة البحث عربياً، وغير معروفة جيداً محلياً، مما قد يتيح المجال واسعاً للباحثين في إجراء دراسات جديدة مستقبلاً حول هذين المتغيرين والاستفادة منهما.
- الوقوف على بعض المتغيرات والقيم الخلقية التي تقف وراء الذكاء الأخلاقي وتقلل من حدة القابلية للاستهواء لدي المراهقين من أفراد العينة المستخدمة في الدراسة.

• تبرز أهمية الدراسة الحالية في تناولها المرحلة الثانوية والتي تتبلور فيها شخصية الطالب، وما تشهده هذه المرحلة من مشكلات وظواهر نفسية اجتماعية تحتاج إلى مهارات الذكاء الأخلاقي.

فمن الناحية التطبيقية:

– قد تفيد نتائج البحث الحالي الاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والتربويين في عمل برامج ارشادية لتنمية وتحسين مستوي الذكاء الاخلاقي لدي منخفضي الذكاء الاخلاقي وتخفيف مستوي القابلية للاستهواء لدي مرتفعي القابلية للاستهواء .

– قد يترتب على الكشف عن مدي الإسهام النسبي للذكاء الأخلاقي وأبعاده في التنبؤ بالقابلية للاستهواء تدخلات وتضمينات تربوية وإرشادية تزيد من تبصر الأخصائيين والتربويين وكذلك المرشد النفسي.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الأخلاقي (Moral intelligence): عرفته ميشيل بوربا (٢٠٠٣، ٢٠) بأنه "قدرة الفرد على فهم الصواب والخطأ، وأن تكون لديه قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبع فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا"، وحددتهم الفضائل بالتعاطف (Empathy)، والضمير (Conscience)، التحكم الذاتي (Self–control)، الاحترام (Respect)، والعطف (Kindness)، والتسامح (Tolerance)، والعدل (Fairness).

وقد تبني الباحث تعريف سالي عنتر(٢٠١٠، ١٧) للذكاء الأخلاقي بأنه "العلاقة بين التفكير الأخلاقي والسلوك الأخلاقي، والقدرة التي تنمو بمستويات وتمكن الفرد من تحديد وإتباع الصواب والخطأ، وهو الضابط لجميع أنواع الذكاءات المتعددة".

التعريف الإجرائي الذكاء الاخلاقي : يعرف الباحث الذكاء الأخلاقي بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد سالي صلاح عنتر (٢٠١٠)، وتمثل مقياس الذكاء الأخلاقي في ضوء سبعة أبعاد رئيسة وهي: الضمير، التحكم الذاتي، التعاطف، العطف، التسامح، الاحترام، العدل.

القابلية للاستهواء (Suggestibility):عرفها الباحث بأنها "ميل الفرد واستعداده للاستجابة لذاته أو لفرد أو جماعة، من خلال سرعة تصديقه وقبوله لفكرة ما، أو تأثره وجدانياً بالحالات الوجدانية التي تحدث لأشخاص آخرين، فيستجيب لجميع الظواهر الحسية والوجدانية، وقد تكون الاستجابة بالامتثال السلوكي أو تقليد ومحاكاة سلوك الآخرين، ويتم ذلك دون توفر الأسباب المنطقية الكافية لذلك، وبطرق غير مباشرة، مع شرط أساسي ألا يمارس الإجبار أو النقاش حتى تحدث الاستجابة"، وتمثلت القابلية للاستهواء في ضوء ثلاثة أبعاد رئيسة وهي:

• البعد الأول: الأمعية والقابلية لسرعة التصديق ويقصد به الاستهواء الفكري "Credulity": ويقاس بمدي تقبل الفرد لأفكار وتفسيرات الآخرين وتأثره بها، والتسليم لها، دون توفر الأسباب المنطقية لقبولها، كالأفكار، والآراء، والمعتقدات، وغيرها.

• البعد الثاني: المشاركة الوجدانية ويقصد به الاستهواء الوجداني"Sympathy":ويقاس بمدي تأثر الفرد بفرد آخر وجدانياً، ومدي استعداد الفرد وقابليته للشعور بالحالات الوجدانية التي تحدث لأشخاص آخرين،كالإحساس بالفرح، والحزن، والحب، والكره، والغضب، وغيرها.

• البعد الثالث: المحاكاة ويقصد به الاستهواء السلوكي "Imitation" : ويقاس بمدي الامتثال السلوكي دون وجود معتقد خاص، أو تقليد واتباع الآخرين في كثيراً من الصور والظواهر السلوكية كالإيماءات، والأقوال، والملبس، والأنشطة، وحركات الجسم، ومظهر الفرد، وغيرها.

التعريف الإجرائي للقابلية الاستهواء : يعرف الباحث القابلية للاستهواء بأنها الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب علي مقياس القابلية للاستهواء (من إعداد الباحث)، وتمثل مقياس القابلية للاستهواء في ضوء ثلاثة أبعاد رئيسة وهي الأمعية والقابلية لسرعة التصديق، والمشاركة الوجدانية، والمحاكاة.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

المبحث الأول: الذكاء الأخلاقي

مفهوم الذكاء الأخلاقي:

عرفته ميشيل بوربا(Borba,2002,4) بأنه "قدرة الفرد على فهم الصواب والخطأ، وأن تكون لديه قناعات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبع فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا" وحددت الفضائل في التعاطف، الاحترام، التحكم الذاتي، الضمير، العدالة، التسامح، العطف.

وعرفه شكلكا(Schulaka,2013) فيراه القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية العالمية على القيم الخاصة والإجراءات والأهداف.

نظريات الذكاء الأخلاقي:

١- نظرية روبيرت كولز (Robert Coles): أرجع كولز (Coles,2010) تكوين الذكاء الأخلاقي إلى مكونات منفصلة متحدة ، قسمها إلى أربعة هي : القلب الطيب وهو الانفعال الأخلاقي الذي يتيح كيف يشعر الآخرون، ومن ثم الحساسية تجاه حاجاتهم ومشاعرهم،والضمير ذلك الصوت الداخلي القوي يساعد على التوجيه والتحديد للصواب والخطأ، ثم إدراك الانفعالات في التعامل مع

الآخرين بالاهتمام بمشاعرهم ، وأخيراً الخيال الأخلاقي وهو قدرة عقلية يتم تخزينها وتتضمن التفكير وأحلام اليقظة والأمنيات والفلق الذي يتشكل من المعضلات والتحديات الأخلاقية مما يساعد في حل المشكلات في المواقف اليومية (رحمة الغامدي، ٢٠١٦) .

٢– نظرية ميشيل بوربا (Michell Borba): طرحت بوربا(Borba, 2005) منظور جديد تناول الجوانب الأخلاقية اللازمة للمجتمع وأطلقت عليه "الذكاء الأخلاقي"، فمن خلاله تكون لدي الفرد القدرة على فهم الصوب من الخطأ مع وجود قناعات أخلاقية لدى الفرد تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاكه سبعة فضائل أخلاقية توجه سلوكه ذاتيا وهذه الفضائل ، كما رأت أن هذه الفضائل هي كل ما يحتاجه الفرد كي يقوم بما هو صوب وخطأ ويقاوم أي ضغوط قد يتعرض لها الفرد وهي كما حددته ميشيل بثلاث فضائل أساسية للذكاء الأخلاقي وهي التمثيل العاطفي أو التعاطف (Empathy) ، والضمير (Conscience) ، وضبط النفس أو التحكم الذاتي (Self–Control) ، وهم الثلاث فضائل الممثلة لجوهر الذكاء الأخلاقي، ويضاف إليهم كأساس للنمو الأخلاقي الاحترام (Respect)، والعطف (Kindness)، ثم التسامح (Tolerance)، والعدل (Fairness) وهما حجر الزاوية، فتصبح الفضائل السبع هما المحيط الأخلاقي الذي يقود إلي الحياة المسئولة (ميشيل بوربا،٢٠٠٣،٢٤) .

أهمية الذكاء الأخلاقي

- تحقيق الصحة النفسية للفرد كالاستقرار النفسي، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين عبر مراحل نموه المختلفة. بالإضافة إلى الصحة المجتمعية كالشعور بالأمان والترابط (موفق بشارة،٢٠١٣،٤٠٣).
- نشر السلام والمحبة والود والثناء والبعد عن العنف والعدوانية (هاجر موسي،٢٠١٦،٢٨٦).
- يعطي للفرد حصانة أخلاقية ومناعة ذاتية.

العوامل المؤثرة على الذكاء الأخلاقي :

❖ منشأ الفرد ، فالبيئة الأخلاقية التي ينشأ فيها الفرد تؤثر سلبا على الذكاء الأخلاقي وذلك لأن العوامل الاجتماعية المهمة التي تراعي الشخصية الأخلاقية هي عوامل مفككة وتعمل بشكل بطيء(Borba,2005).

❖ التأثيرات الملوثة للأخلاق ، فخضوع الأبناء بشكل متكرر لوابل من المؤثرات الخارجية التي تعمل ضد قيم المجتمع، ضاربة بجذور ثقافتنا، مشاركة في تنشئتنا للأجيال(Borba,2002,1).

❖ الأسرة فقد أكد جوليكسون (Gullickson,2004) أن الذكاء الأخلاقي يتمثل فيما يقدمه الوالدان من قدوة ممثلة في السلوك الحسن المقبول اجتماعياً .

❖ النماذج الاجتماعية ونوعيتها والقدوة، فوجود نماذج تمارس السلوك اللاأخلاقي يدفع الفرد إلى التقليد ويوقد نار الاستهواء لهذه السلوكيات (Gullickson,2004) .

❖ الانفجار المعرفي والعولمة وما صاحبها من آثار سلبية (عبداللطيف مومني،٢٠١٥).

المبحث الثاني القابلية للاستهواء

مفهوم القابلية للاستهواء :

عرف سيشور(Seashore,1901,3) الاستهواء كضغط أخلاقي ينفذه شخص على آخر، والضغط الأخلاقي ليس عملية مادية بحتة، ولكنها تأثر علي الأفكار، التي تعمل من قبل وسيط الذكاء والعواطف والوصايا.

ويعرف عبدالعزيز القوصي (١٩٧٠،١٧٥-١٧٦) القابلية للاستهواء على أنها "استعداد الشخص لتقبل فكرة مع عدم وجود الأسباب الكافية لتقبلها".

ورأي محمد الجبوري (٢٠١٧،٣٩٢) أن القابلية للاستهواء رغبة داخلية لدي الفرد في أن تتوافق آفكاره ومعتقداته وآراءه مع آفكار ومعتقدات وآراء الآخرين، دون فحص أو تمحيص.

تفسير القابلية للاستهواء :

١- نظرية التحليل النفسي (Theory Psychoanalysis): إن نظرية التحليل النفسي التي وضع اسسها وصاغها سيجموند فرويد يغلب عليها الطابع البيولوجي، فالطفل يولد وهو مزود بطاقة غريزية قوامها الجنس والعدوان، وهي ما أطلق عليها فرويد الليبيدو (Libido) بمعنى الطاقة، وهذه الطاقة تدخل في صدام محتم مع المجتمع، وعلى أساس شكل الصدام ونتيجته تتحدد الشخصية المستقبلية (علاءالدين كفافي،٢٠٠٩،٨٢-٨٣).

فالاستهواء في ضوء نظرية فرويد نزعة فطرية عامة، تعبر عن دافع الأفراد للخنوع والخضوع، ولإشباع هذا الدافع تأتي أفكار ومشاعر وتصرفات الفرد وفقًا لأفكار ومشاعر وتصرفات فرد آخر أو أفراد آخرين (فؤاد أبوحطب وأمال صادق،٢٠٠٠،٧٤١)، وغريزة الخضوع تظهر إذا وجد الإنسان نفسه في موقف يشعره بالعجز، ويترتب على هذه الغريزة الشكل الذي يتخذه المرء عن نفسه (عبدالعزيز القوصي،١٩٥٢) .

٢- نموذج كارين هورناي (Karen Horne Theory): أوضح دوان شلتز (١٩٨٣) أن طبيعة علاقة الشخص بالآخرين حددها هورناي بالأساليب التالية:

- التحرك نحو الناس وهو ما يسمى (النوع الموائم) كالحاجة إلى الحب.
- التحرك ضد الناس(النوع العدائي) كالحاجة إلى القوة.

– التحرك بعيدا عن الناس(النوع الانعزالي) كالحاجة إلى الاستقلال.

وتمثل كل فئة من هذه الفئات اتجاها أساسيا نحو الآخرين ونحو الذات (هول كالفين وجاردنر ليندزي،١٩٧٨، ١٨٠–١٨١)، ويمكن تفسير سلوك الاستهواء على أساس النوع الأول حيث تتسم الشخصية المتحركة نحو الآخرين بالمواءمة والاستجابة لحاجات الآخرين وتعيش على وفق المثل العليا وتوقعات الآخرين وغالباً تتسم أشخاص هذا النوع بأنهم يخضعون رغباتهم الخاصة لصالح رغبات الآخرين وهم على استعداد لتقبل اللوم ولا يميلون إلى توكيد ذاتهم ويتصرفون بما يمليه الموقف تجاه شخص آخر بهدف الحصول على العطف والحب والاستحسان (دوان شلتز،١٩٨٣، ١٠٣).

٣– نظرية التنافر المعرفي (Cognitive Dissonance theory)–(فكرة المعرفة الطاردة): وضح فستنجر (Festinger,1975) أن التنافر حالة سلبية من حالات الدافعية التي تحدث حين يكون لدى الفرد معرفتان في وقت واحد، على ألا يكون بينهما توافق (فكرة، رأي، فعل)، وقد تكون حالة التنافر بين الفرد وذاته أو بين اتجاهاته ومعتقداته أو سلوكياته، وهنا يسعى الفرد إلى تخفيف التوتر من خلال محاولته تغيير اتجاهاته ومعتقداته، من أجل الدفاع عن اختياره أو السلوكيات التي ترتبت على اختياره (عدنان العتوم، ٢٠٠٨)، فالفرد يميل إلى تقييم آرائه واتجاهاته ومعتقداته في حالة شعوره بأن آراءه مهددة أو غير مسندة، مما يؤدي إلى شعوره بالقلق، ولأجل تخفيفه ينصاع الفرد لآخرين (صفاء علي، ٢٠١٠) .

مجالات تأثير القابلية للاستهواء:

- المجال الفكري : تأثر فرد بفرد آخر فكريا (الأفكار ، والآراء، والمعتقدات، ...).
- المجال الوجداني : تأثر فرد بفرد آخر وجدانيا(العواطف، والمشاعر، ...)
- المجال السلوكي : تأثر فرد بفرد آخر سلوكيا(إيماءات ، حركات ، سلوكيات ، ...)

أنواع الاستهواء:

تم التصنيف استهواء تلقائي وهم أولئك الذين يطيعون بشكل سلبي وبدون ردود، وحساسي الذين يحصل على الطاعة عن طريق مخاطبة مشاعرهم، وضدي وهم المتمردون، غير منضبطين (Seashore,1901,4)، ومع تقدم الزمن ومروره ظهر العديد من التصنيفات للاستهواء والتي نذكر منها:

– الاستهواء الفردي / الاستهواء الجماعي: الفردي يكون المتأثر قائما بمفرده اما الاستهواء الجماعي ففيه يكون المتأثر فردا ضمن جماعة (عبد العزيز القوصي،١٩٧٠، ١٩٢)، والجماعي

في التقليد والإيحاء ليعبر كلا منهما عن مصدر من مصادر التنشئة الاجتماعية(صفاء محمد،١٩٩٩،٤٠٠).

– الاستهواء الإيجابي والسلبي(المضاد): الإيجابي يتقبل فكرة المؤثر، ويسلم ويصدق بكل ما يقال له ويؤمن به، أما الضدي فهو لا يتقبل فكرة المؤثر، فالفرد فنجده يفكر أو يفعل عكس ما يلقى عليه من أقوال وآراء صحيحة كانت أوخاطئة(كامل عويضة،١٩٩٦،٦٠).

– الاستهواء الغيري والذاتي: الغيري يتلقى فيه الفرد إيحاء من الغير بأقوال او افعال وغيرها، وبذلك فإن الفرد قد تأتيه إيحاءات الأفكار من الغير جماعة كانت أو فردا، وأغلب الاستهواء غيري (كامل عويضة،١٩٩٦،٦٠)، أما الذاتي يكون الفرد هو الموحى والموحى إليه، سواء على مستوى شعوري أو قبل الشعوري أو اللا الشعوري (جواهر زبيدي،٢٠١٥)، فيستهوي الفرد نفسه بفكرة لا يزال يرددها حتى يعتقد فيها (كامل عويضة،١٩٩٦،٦٠)، وبذلك فإن الفرد هو الذي يوحي إلى نفسه ببعض الأفكار أو الآراء، مما يجعله ضحية أفكاره الخاطئة (محمد مطاوع،٢٠٠٦)، فيقع الفرد فريسة لنفسه (عفراء خليل،٢٠١٢).

العوامل المؤثرة في تأثير العملية الاستهواء:

من العوامل المؤثرة علي العملية الاستهوائية الحالة الصحية والجسمية المؤقتة والدائمة، ومستوي الذكاء المنخفض (فؤاد السيد وسعد عبدالرحمن،١٩٩٩،٧٤–٧٥)، والعمر فكلما كان المتأثر أصغر من المؤثر كلما كان أميل لتصديقه (كامل عويضة،١٩٩٦،٥٨)، والجنس فالناحية الوجدانية تغلب على طبيعة المرأة ، لذا قد يسهل ذلك إغراؤها واستهواؤها (كامل عويضة،١٩٩٦)، وجهل المتأثر بالموضوع (McDougall,2001,76)، والتماثل في الفكر أو الاتجاه أو العقيدة أو العرق (كامل عويضة،١٩٩٦،٥٨) .

الذكاء والقابلية للاستهواء:

القابلية للاستهواء تتأثر بمستويات درجات ذكاء الأفراد(فؤاد السيد وسعد عبدالرحمن،١٩٩٩،٧٤–٧٥)، فكلما تدنى النضج العقلي للفردَ الموحى إليه وتدنت ثقافته ، قلت مقاومته للاستهواء وزاد ميله للتأثر بما يقال له (جواهر زبيدي،٢٠١٥)، وأجرى موريس وآخرون(Muris et al.,2004) دراسة هدفت إلى فحص الارتباط بين درجات مقياس غودجنسون الاستهواء لدى المراهقين الجانحين، وعدد من الخصائص الشخصية ذات الصلة، ومن أهمها الذكاء، وتكونت عينة الدراسة من (٧١) من الذكور الجانحين، وتوصلت إلي أنه مع انخفاض الذكاء يرتفع الاستهواء.

الذكاء الأخلاقي والقابلية للاستهواء:

رأي البعض أن أصل تكوين الأخلاق في الطفل لا يكون بالأمر وإنما يكون بالقدوة والإيحاء بحيث نستحدث في نفسه ونستهويه إلى شيء ما وذلك بهدف إدخالها في عقله الباطن وهو لا يدري، فتحدث عاطفة تدفعه إلى العمل، ويكون عقله الباطن على استواء مع الواعي ليس بينهما صراع بشأن عاطفة مكبوتة يحدثها الشيء نفسه لو أُدخل بالكف (سلامة موسي،٢٠١١،١٠٢)، وقد لوحظ عند دراسة سيكولوجية الجموع أن عقلية الفرد ليست هي نفسها عندما يكون وحيدا أو عندما تجتاحه الأفكار المحيطة.

ومع خضم الكوارث الكبرى – التكنولوجيا والثورات والحروب – حدث ما سمي بالغباء الأخلاقي، وتسهم في حدوث ذلك القابلية للاستهواء، مع عجز الفرد عن الحكم على نفسه، ورؤيته لذاته بوضوح حتى يجد طريقه ويوضحها للآخرين، وذلك لكون الفرد يفتقر إلى التعليم الأخلاقي(غوستاف لوبون،٢٠١٣).

كما ذكر كونري أن الأشخاص الذين يعانون من القابلية للاستهواء الشديدة يمكن أن يقعوا في المتاعب ، خاصة عندما يكونون مضطربين عاطفيًا أو يعانون من ضعف آخر، لأن الاستهواء الشديد بالاقتران مع الثقة الساذجة بالآخرين، يمكن أن يجعل الشخص عرضة للخداع (Connery,2003,162).

وعلى الرغم من أنه لا يمكن جعل الناس يقومون بأشياء تنتهك اضطراباتهم الأخلاقية، إلا أنه يمكن جعل فئة منهم يفعلون أي شيء إذا تم خداعهم ليعتقدوا أنهم يتصرفو بدوافع نبيلة، مثل إنقاذ بلدهم من الأعداء، لذا فمن المفترض أن مؤشرات الشخصية التي تشير إلى الاستهواء، يمكن أن تساعد في تفسير مجموعة واسعة من السلوكيات الساذجة الآخرى، بما في ذلك الأعمال التي يقوم بها الانتحاريون الإرهابيون، والذين يخضعون غالبًا للنفوذ، وفي خطاب ألقاه بنديكتوس السادس عشر خلال زيارته للولايات المتحدة عام (٢٠٠٨)، عن أن الرضوخ للسلطة (زعماء الكنيسة) أمر جيد، ذكر أن العديد من الشخصيات العظيمة في الكاثوليكية هم أولئك الذين يمتلكون الذكاء الأخلاقي والشجاعة لقول "لا" للأوامر التي تنتهك معتقداتهم وقيمهم، فهذا هو المصد لاستهوائهم ، فالتصدي لمثل هذا الإستهواءات يأتي من مبدأ أخلاقي مطلق (Greenspan,2009,160–163)، كما أن الأطفال والشباب يتأثرون بدرجة كبيرة من خلال استهوائهم عن طريق مغريات الثقافة الاستهلاكية المادية، ويشير كرالكين(Clarken,2010) أن هذه المغريات من الممكن أن تقلل من حدة الذكاء الأخلاقي.

ومن خلال نظرية الذكاء الأخلاقي لبوربا سنتناول أبعاد الذكاء الاخلاقي بشئ من التوضيح، ومدي ترابطها أو علاقتها سواء إيجابياً أو سلبياً بالقابلية للاستهواء فيما يلي:

التعاطف (Empathy) والقابلية للاستهواء : يشير التعاطف إلى قدرة الفرد على فهم وتفهم مشاعر وأحاسيس وحاجات الآخرين، وبذلك يكون الفرد ذا حساسية إيجابية تجاه من أصابهم الأذى تعاطفاً معهم، وكذلك يتضمن الفهم الودي لأفكار ودوافع الآخرين، ولقد رأي يو وآخرون(Yeo et al, 2011) أن التعاطف هو مصطلح متعدد الأوجه يتضمن عناصر معرفية وعناصر وجدانية، ووعي موضوعي بأفكار ومشاعر شخص آخر(جابر عبدالحميد وعلاءالدين كفافي،١٩٩٠،١١٢٢)، والتعاطف يعتبر عنصراً جمالياً وغريزياً وأخلاقياً، والعنصر الغريزي يمثل غريزة التقليد (عادل العوا،٢٠١٢،٥٧٧)، لذا فعند دراسة التعاطف يتم تناول غريزة التقليد وأخذ الأدوار والتقمص والتقليد أحد أشكال وجوانب القابلية للاستهواء(سهيلة عسكر،٢٠٠١،١٢٢)، فالأمر هنا قد يتعدي وجود علاقة بل قد يصبح الاستهواء ألية للتعاطف أو العكس (Kozlov et al.,2016)، وهناك من الدراسات ما أشار أن زيادة مستوي التعاطف عند الشخص يزيد من احتمالية ارتفاع القابلية للاستهواء لديه، فيري فؤاد السيد وسعد عبدالرحمن(١٩٩٩)أن السياق الاجتماعي يلعب دور كبير في انتشار ظاهرة القابلية للاستهواء ويتسم السياق بانتشار نوع من المشاركة الوجدانية والتعاطف بين افراده والتي تسهل انتقال الافكار والمعتقدات الاستهوائية بين الافراد ، ذلك ان القوة الادراكية العليا تكاد تشل ويهبط مستوي ذكاء الفرد الي مستوي اغبي فرد في السياق، وقد قدم ليو(Liu,2017,139) دراسة عبر الأجيال والثقافات عن الخصائص النفسية التي تتنبأ بالميل الاجتماعي، وتتناول كيف تتنبأ عشر خصائص نفسية منهم التعاطف والقابلية للاستهواء والانفتاح في مواقف الأفراد الاجتماعية والسياسية في سياق خلفيات ثقافية مختلفة، في عصور مختلفة في الصين، وظروف الأسرة الصينية المختلفة، مع دراسة تأثير للجنس على هذه الخصائص والمواقف السياسية، وشملت الإجراءات أربع دراسات فرعية، دراسة تجريبية وعبر الأجيال وبين الثقافات ومقارنة الصينيين غير المتزوجين وغير العزاب، وكانت العينة على أفراد من ثقافات مختلفة، وفئات عمرية (١٨-٢٥) سنة مقابل (٤٥-٦٠) سنة لتمثيل الأجيال المختلفة، ومن نتائج الدراسة التوصل إلى علاقة سلبية بين القابلية للاستهواء والتعاطف، والقابلية للاستهواء والانفتاح.

الضمير (Conscience) والقابلية للاستهواء: ويعد حجر الزاوية في شخصية الفرد ، ويشير الى مجموعة القيم العليا المتوافرة في بناء الفرد المعرفي، والذي اكتسبه بتفاعله مع عوامل البيئة الاجتماعية. ويعمل الضمير على ضبط السلوك وتوجيهه بطريقة مقبولة اجتماعياً . كما يعرف بأنه

"مجموعة متماسكة نسبياً من المبادئ الخلقية المستبطنة لتقويم ما هو صواب وما هو خطأ" (جابر عبدالحميد وعلاءالدين كفافي،١٩٨٩، ٧٢٤) . فمفهوم الضمير ومنذ فترة طويلة نظر إليه على أنه مزيج من المعايير الداخلية والنتائج السلوكية والوجدانية ، وكثير من المؤلفات رأت الضمير على أنه الأنا العليا (Berkowitz &Grech,1998,377)، وقد عرض غرازينا كوشانسكا (Kochanska,1991) تكوين للضمير الداخلي يتمثل في القدرة على الشعور بالذنب أو القلق أو الانزعاج المرتبط بالخطأ والقدرة على الامتناع عن التجاوز، مع التأكيد على أن الامتثال والانصياع للسلطة كان ملائم لتنمية الضمير، كما ذكر سيشور(Seashore,1901) أنه إذا حدث انقساما للضمير نتيجة لتولد ظواهر لاشعورية كالتي تحدث أثناء حالة الهاء أو نتيجة لأي حدث، يقوم هذا الانقسام بعمل تشتت للشخص صاحب الحالة ويجعله في حال ارتباك،فيهرب من التوتر الناتج من أثر انقسام الضمير بالانصياع فيكون سهل الاستهواء،وقدمت كارهارت هاريس وآخرون(Carhart–Harris et al.,2015) دراسة مفادها أن زيادة القابلية للاستهواء قد تساهم في الآثار النفسية لـ LSD التي يمكن أن تحدث في إعداد العلاج المناسب وقد تطرقت الدراسة إلى العلاقة بين القابلية للاستهواء والضمير ، فشملت الدراسة (١٠) مشاركين، أوضحت النتائج أن معظم المشاركين لديهم زيادة في القابلية للاستهواء تحت LSD مقارنة مع الدواء الوهمي، وهذا يعني أن تأثير الاستهواء كان أكبر عند المشاركين الأكثر ضميرًا مقارنة بالمشاركين الأقل ضميرا.

التحكم الذاتي (Self–Control) والقابلية للاستهواء: التحكم الذاتي عرفه جابر عبدالحميد وعلاءالدين كفافي (١٩٩٥، ٣٤٣٩) بأنه "قدرة الفرد على توجيه سلوكه، وقدرته على كبح أو كف دفعاته الغريزية"، وقد أشارت بعض الدراسات إلي أن ضعف التحكم الذاتي يزيد احتمالية ارتفاع القابلية للاستهواء، وقدم جيورجيو وآخرون(Gheorghiu et al.,1989,108–110) كتاب يقدم نظرية القابلية للاستهواء والذي ذكر فيه أن نظريات آليات التحكم الذاتي تعد نقطة أساسية في القابلية للاستهواء، فذكر أن فقدان التحكم الذاتي يعتبر من العوامل التي تساعد بشكل كبير في ارتفاع القابلية للاستهواء، كما أضاف أن إسقاط الذات في موقف معين والذي غالبا ما يتم في إطار توزيعات معينة للأدوار متضمنة في اتفاقيات وطقوس تمارس، له تأثيرات مستقلة علي القابلية للاستهواء، ودراسة سامح دراج (٢٠١٩) والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين القابلية للاستهواء والتحكم الذاتي لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالب وطالبة بلغ متوسط أعمارهم (٢٠,٩٣)، وخلصت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال إحصائيا بين القابلية للاستهواء والتحكم الذاتي، كما قام كل أوتجار وآخرون(Otgaar et al.,2012) بدراسة أن إستنزاف الأنا يعزز من القابلية للاستهواء، وذلك بدراسة تغير المصادر المعرفية لتصوراتنا للماضي، فتم اختيار

عينة قوامها (٤٤) من طلاب الجامعة بمتوسط عمري (٢٢.٤١)، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب بين ارتفاع القابلية للاستهواء والتحكم الذاتي.

الاحترام (Respect) والقابلية للاستهواء: يشير الاحترام إلى احترام الذات واحترام الآخرين، ويعرف بأنه " إظهار مشاعر الإكبار والتقدير لدى لأشخاص الذين يستحقون هذه المشاعر" ، وقد يتوجه الفرد بهذه المشاعر نحو نفسه وفي هذه الحالة تصبح جزء من مفهوم الفرد عن نفسه (جابر عبدالحميد وعلاءالدين كفافي،١٩٩٥،٣٢٦١)، قد أشار مكدوجل إلى أن الاحترام قد يسبب استهواء الشخص بمعني أن الموقف الاستهوائي يجعل الموحَى إليه في موقف خضوعي يلتزم معه حالة عاطفية كالاحترام أو الإعجاب (سعاد سعيد،٢٠٠٨،١٦٥)، وقد ذكر سيشور(Seashore,1901,8) أن من يملك السلطة الأكبر، تكون نظرتها طوعية، وكلماته رنانة، تعبر ببطء عن عبارات لا نهاية لها، كما يفرض رأيه ويطور أفكاره، وينبع ذلك من الاحترام ، وقد تتفاعل مستويات احترام الذات مع القابلية الاستهوائية، وقد تتفاعل مستويات احترام الذات مع القابلية الاستهوائية كما ذكرت دراسة باكستر وآخرون (Baxter et al.,2003)، وقد لفتت النظر ميشيل بوربا(٢٠٠٣،١٥٩-١٦٠) أن ما يتعرض له أطفالنا من أزمة مع الاحترام، من خلال أعمال الكبار والصور والأفلام المعروضة البعيدة عن الاحترام، كما إن بعض الفنانين والرياضيين يؤثرون كنماذج هامة للطفل، مع تزايد عدد التأثيرات الإعلامية التي تقصف باستمرار شبابنا، برسائل موجهة مباشرة والإنترنت وبرامج الشبكة الدولية وما بها من جانب مظلم وخطير، كل ذلك يساهم في توسيع أزمة عدم الاحترام.

العطف (Kindness) والقابلية للاستهواء: يعرف العطف بأنه "شعور مركب من الرحمة والرعاية والرفق، وهو شعور رقيق تجاه الآخرين يدعو إلى الرفق بهم ومساعدتهم" (محمد المهدي،٢٠٠٢)، وقد تحدثت ميشيل بوربا(٢٠٠٣،١٩٩) عن خطورة الرسائل المتشائمة والمسربة على العطف، سواء كانت هذه الرسائل موجهة أو غير موجهة، فتكون استهواء عاطفي، وفي هذا الصدد تظهر أهمية التصدي لذلك وضرورة أن يعمل المدرسون وقادة العالم والاباء والأمهات بشكل متحد لتعزيز سلوكيات الحنان والمساعدة والمشاركة والعطف(ميشيل بوربا،٢٠٠٣،١٩٩)، وفي دراسة أجراها مارالدو وآخرون(Maraldo et al.,2016) عن اضطرابات الأكل من خلال النظر في القابلية للاستهواء والعطف الذاتي، وكانت العينة (٦٠٩) مشاركة، وكان أعمارهم ما بين(١٨-٦٥)عام، وأظهرت النتائج أن القابلية للاستهواء قد تنبأ بالعطف الذاتي عكسياً، كما يؤكد أريكسون علي ان

الشخص الاستهوائي يسعي دائماً إلي العطف والاستحسان وتجنب النقد من الآخرين فيمتثل دائماً (سعاد سعيد،٢٠٠٨،١٦٥).

التسامح (Tolerance) والقابلية للاستهواء: يشير مفهوم التسامح إلى الانفتاح الذهني تجاه معتقدات وآراء الآخرين ، واحترام كرامة الإنسان وإنسانيته، واحترام معتقدات الآخرين بغض النظر عن العرق والدين ، فالشخص المتسامح رحب الصدر، ويتحمل الآخرين إلى حد ملحوظ (جابر عبدالحميد وعلاءالدين كفافي،١٩٩٦،٣٩٦٣)، وقد يكون ارتفاع مستوي التسامح أحد عوامل ارتفاع مستوي القابلية للاستهواء عند الشخص، فمن خلال دراسة فان هوك وستيل (Van Hook & Steele,2002) التي تناولت الخصائص الفردية الشخصية المتعلقة بالقابلية للاستهواء ، وكانت العينة (٨٥) اناث و(١٦) ذكور من طلاب الجامعة واشارت الدراسة الي ان القابلية للاستهواء قد تختلف لمتغيرات مثل والتسامح، وارتبطت إيجاباً بالتسامح، وقد أوصي كلاً من بلاردي وآخرون(Palardy,2013) في الفصل الرابع من كتابهم والذي يناقش استخدام التنويم المغناطيسي في علاج الاضطرابات، أن تكون التقنية المستخدمة مصحوبة بزيادة التسامح، وأكدت الدراسة الوصول لحالة مرتفعة من القابلية للاستهواء تم من خلال ارتفاع التسامح (Durbano,2013,164)، وذلك ذكره أيضاً شيرتوك(Chertok,1967,5) أن من الخصائص النفسية للتنويم المغناطيسي زيادة القابلية للاستهواء من خلال ارتفاع التسامح لتشويه الواقع.

العدل (Fairness) والقابلية للاستهواء: العدل هو منح الآخرين حقوقهم والتعامل معهم على أسس النزاهة القوية دون تمييز، ويتمثل كذلك في قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين قبل إصدار الأحكام، وتفعيل مبدأ التقبل للآخرين بغض النظر عن العرق والمعتقد، وتري بوربا(Borba,2002; Borba,2005) أن العدل يعبر عن معاملة الآخرين بطريقة عادلة وغير متحيزة مع وجود تفتح ذهني، ويتصف الأشخاص الذين يتمتعون بالعدل بأنهم ذوي عقلية متفتحة، منصفين لأنفسهم ولغيرهم مبادرون بأخذ الدور والمشاركة الفعالة، والاستماع باهتمام وبانفتاح إلى كافة الأطراف قبل اصدار الأحكام عليهم، كما أنهم يكونوا أكثر تسامحاً وتحضراً وفهماً، كما أنهم يعملون بصورة عادلة حتى في غياب الإشراف الخارجي، وقد أجري ستينسون وآخرون (Stinson et al.,1996) دراسة حول تأثير الاستهواء علي العدل والشهادة، وكانت العينة (١٠٩) محامي، وقد توصلت إلي وجود أثر علاقة عكسية بين الاستهواء مع الإنصاف والعدل.

فروض الدراسة:

الفرض الأول : تنبأ الدرجة الكلية للذكاء الأخلاقي بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية.

الفرض الثاني: تنبأ بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

أولاً منهج الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي السببي.

ثانياً عينة الدراسة :

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة :

تكونت هذه العينة من (١٥٠) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بالتعليم العام والتعليم الأزهري، تتراوح أعمارهم من(١٦-١٨) عاماً، للعام الدراسي(٢٠١٩-٢٠٢٠)، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول(١) يوضح توزيعها:

جدول (١) عينة البحث الإستطلاعية موزعة بحسب الجنس ونوع التعليم

م	نوع التعليم	عدد الطلاب		
		ذكور	اناث	المجموع
١	التعليم العام	٣٨	٣٨	٧٦
٢	التعليم الأزهري	٣٧	٣٧	٧٤
الإجمالي		٧٥	٧٥	١٥٠

٢- عينة الدراسة الأساسية :

هي العينة التي تم تطبيق الأدوات عليها، وكان عددها (٣٦٠) طالب وطالبة، تراوحت أعمارهم بين(١٦-١٨) عاماً، بمتوسط عمري (١٧,٢)، وإنحراف معياري(٠,٤٧٨)، والجدول (٢) يوضح توزيعها :

جدول (٢) عينة البحث الأساسية موزعة بحسب نوع التعليم والجنس

م	نوع التعليم	عدد الطلاب		
		ذكور	اناث	المجموع
١	التعليم العام	٩٠	٩٠	١٨٠
٢	التعليم الأزهري	٩٠	٩٠	١٨٠
الإجمالي		١٨٠	١٨٠	٣٦٠

ثالثاً أدوات الدراسة :

- مقياس القابلية للاستهواء (إعداد / الباحث).

- مقياس الذكاء الأخلاقي (إعداد سالي عنتر / ٢٠١٠).

مقياس القابلية للاستهواء (إعداد / الباحث) :

الخصائص السيكومترية لمقياس القابلية للاستهواء :

أ) صدق المحكمين: عرض المقياس في صورته الأولية (٦٠) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس التربوي، بهدف تحديد مدي ملائمة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، ومناسبة صياغة العبارات، وأية ملاحظات آخري، وبناء على إحصائية تفريغ آراء السادة المحكمين وملاحظاتهم تم الآتي :

١– تم حذف العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن ٧٦٪ :

(٢،٥،٧،١١،١٢،١٤،١٩،٢٢،٢٥،٢٧،٢٩،٣٤،٣٦،٣٧،٤٢،٤٤،٤٥،٤٦،٥٦،٥٧،٥٨)

٢– تم تعديل صياغة معظم عبارات المقياس حتى تكون قريبة لأذهان الطلاب وملائمة لخبراتهم ، ولا تتعارض مع الاستجابات.

٣– تم خلط العبارات الموجبة والسالبة في كل بعد من أبعاد المقياس.

٤– ثم قام الباحث بتدوير العبارات، ويوضح الجدول(٣) أرقام العبارات المنتمية لكل بعد.

جدول (٣)أبعاد المقياس وأرقام العبارات لكل بعد

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الاستهواء الفكري	١*–٧–٨–١٠*–١٢–١٦–١٨–٢٦–٢٨*–٣٠–٣٢–٣٦–٣٧	١٣
٢	الاستهواء الوجداني	٢–٤–٥–٩–١١*–١٤–١٩–٢١–٢٢–٢٤*–٣١–٣٤*–٣٨	١٣
٣	الاستهواء السلوكي	٣–٦–١٣–١٥–١٧–٢٠–٢٣–٢٥–٢٧–٢٩*–٣٣–٣٥–٣٩	١٣

تم تحديد مفتاح التصحيح لعبارات المقياس حسب الجدول(٤) على النحو التالي:

جدول (٤) مفتاح التصحيح للعبارات الإيجابية لمقياس القابلية للاستهواء

	البدائل	أبداً	أحيانا	دائما
الدرجات	العبارات الإيجابية	١	٢	٣
	العبارات السلبية	٣	٢	١

قام الباحث بتقدير مؤشرات الصدق والثبات لمقياس القابلية للاستهواء بعد تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية (١٥٠) طالب وطالبة ، وجاءت النتائج على النحو التالي :

ب) الصدق العاملي التوكيدي:

قام الباحث بعمل تحليل عاملي توكيدي، وقد تم افتراض وجود ثلاثة عوامل كامنة مرتبطة ببعضها، وتتشبع عليها مفردات مقياس القابلية للاستهواء، وقد أسفر هذا عن حذف ثلاث مفردات كانت أرقامهما (٨،٢١،٣٣) نظراً لعدم تشبعها بشكل دال إحصائياً بالعامل الكامن، وقد أعيد التحليل مرة آخرى بعد حذف هذه المفردات، ويبين الجدول رقم (٥) الأوزان الانحدارية المعيارية وغير المعيارية لتشبعات المفردات على العامل الكامن، وكذلك دلالتها الإحصائية، في حين يبين الجدول (٦) قيم مؤشرات المطابقة وتفسيرها.

جدول (٥) تشبعات عبارات مقياس القابلية للاستهواء على العوامل الكامنة

العامل --> المفردة		الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الفكري	← ١	٠.٦٣	٠.٩٣	٠.١٢	٧.٥٨	٠.٠١
الفكري	← ٢	٠.١٧	٠.٣١	٠.١٣	٢.٤٤	٠.٠٥
الفكري	← ٣	٠.٢٠	٠.٣٤	٠.١٢	٢.٨٢	٠.٠١
الفكري	← ٤	٠.٢٦	٠.٦٣	٠.١٨	٣.٥٩	٠.٠١
الفكري	← ٥	٠.٣٦	٠.٥٥	٠.١١	٥.٠٢	٠.٠١
الفكري	← ٦	٠.٦١	٠.٨٤	٠.١٢	٧.١٧	٠.٠١
الفكري	← ٧	٠.٣٤	٠.٥٨	٠.١٢	٤.٧٨	٠.٠١
الفكري	← ٨	٠.٦٤	١	–	–	–
الفكري	← ٩	٠.٤٤	٠.٨٠	٠.١٤	٥.٩١	٠.٠١
الفكري	← ١٠	٠.٤٣	٠.٧٢	٠.١٣	٥.٣٣	٠.٠١
الفكري	← ١١	٠.٤١	٠.٧٨	٠.١٥	٥.١٣	٠.٠١
الفكري	← ١٢	٠.١٨	٠.٣٢	٠.١٣	٢.٥٤	٠.٠١
الوجداني	← ١٣	٠.٣٦	٠,٥٥	٠.١١	٥.٠٢	٠.٠١
الوجداني	← ١٤	٠.٢٧	٠.٥٨	٠.١٦	٣.٦٣	٠.٠١
الوجداني	← ١٥	٠.٤٦	٠.٧٩	٠.١٤	٥.٥٦	٠.٠١
الوجداني	← ١٦	٠,٤٠	٠.٥٦	٠.١٢	٤.٧٩	٠.٠١
الوجداني	← ١٧	٠.٤٤	٠.٨٦	٠.١٦	٥.٣٧	٠.٠١
الوجداني	← ١٨	٠.٥٣	١.٠٠	–	–	–
الوجداني	← ١٩	٠.٢٦	٠.٤٤	٠.١٢	٣.٦٣	٠.٠١
الوجداني	← ٢٠	٠.٤٢	٠.٨٠	٠.١٥	٥.١٧	٠.٠١
الوجداني	← ٢١	٠.٥٢	١.٠٦	٠.١٧	٦.١٠	٠.٠١
الوجداني	← ٢٢	٠.٤٠	٠.٧٤	٠.١٥	٥.٠٣	٠.٠١

العامل --> المفردة	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري غير المعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	الدلالة
الوجداني ← ٢٣	٠.٢٠	٠.٣٤	٠.١٢	٢.٨٢	٠.٠١
الوجداني ← ٢٤	٠.٥٠	١.٠٧	٠.١٨	٥.٨٣	٠.٠١
السلوكي ← ٢٥	٠.٣٥	٠.٦٩	٠.١٦	٤.٣٩	٠.٠١
السلوكي ← ٢٦	٠.٣٨	٠.٨٥	٠.١٨	٤.٧٦	٠.٠١
السلوكي ← ٢٧	٠.٤٣	٠.٩٤	٠.١٨	٥.٣٣	٠.٠١
السلوكي ← ٢٨	٠.٤٣	٠.٩١	٠.١٧	٥.٢٢	٠.٠١
السلوكي ← ٢٩	٠.٤٥	١.٠٠	–	–	–
السلوكي ← ٣٠	٠.١٦	٠.٣٤	٠.١٦	٢.١٥	٠.٠٥
السلوكي ← ٣١	٠.٣٧	٠.٧٨	٠.١٧	٤.٥٥	٠.٠١
السلوكي ← ٣٢	٠.٤٤	٠.٨٦	٠.١٦	٥.٣٧	٠.٠١
السلوكي ← ٣٣	٠.٣٦	٠.٥٥	٠.١١	٥.٠٢	٠.٠١
السلوكي ← ٣٤	٠.٤٠	٠.٥٦	٠.١٢	٤.٧٩	٠.٠١
السلوكي ← ٣٥	٠.٤٣	٠.٧٢	٠.١٣	٥.٣٣	٠.٠١
السلوكي ← ٣٦	٠.٤٠	٠.٥٦	٠.١٢	٤.٧٩	٠.٠١

جدول(٦) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج المقترح لبنية مقياس القابلية للاستهواء وتفسيرها.

م	مؤشرات جودة المطابقة	قيم المؤشرات الدالة على وجود مطابقة	القيمة المحسوبة لمؤشرات المطابقة	جودة المطابقة
١	مربع كاى X^2	أن تكون قيمة كاى^2 غير دالة ، وكلما اقتربت من الصفر دل على جودة المطابقة	٧٤,٢٢٥ عند درجات حرية ٥٢ مستوى دلالة ٠,٢٣ أكبر من ٠,٠٥ أي غير دالة	تطابق جيد
٢	مربع كاى المعياري CMIN/DF= النسبة بين كا^2 إلى درجات حريتها	أقل من ٥ يدل على جودة المطابقة	١,٤٣	تطابق جيد
٣	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	يتراوح بين صفر ، ١ ويدل على جودة المطابقة كلما اقترب من ١	٠,٩١	تطابق جيد
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح المعدل (AGFI)	يتراوح بين صفر،١ يدل على جودة المطابقة كلما اقترب من ١	٠,٩٠	تطابق معقول
٥	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي(RMR)	ينبغي أن يكون دون (٠,١)	٠,١٠٥	تطابق معقول

م	مؤشرات جودة المطابقة	قيم المؤشرات الدالة على وجود مطابقة	القيمة المحسوبة لمؤشرات المطابقة	جودة المطابقة
٦	مؤشر المطابقة المعياري NFI	يتراوح بين صفر،١ يدل على جودة المطابقة كلما اقترب من ١	٠,٩١	تطابق جيد
٧	مؤشر المطابقة غير المعياري NNFI	يتراوح بين صفر،١ويدل على جودة المطابقة كلما اقترب من ١	٠,٩٠	تطابق معقول
٨	مؤشر المطابقة النسبي RFI	يتراوح بين صفر ، ١	٠,٩١	تطابق جيد
٩	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	يتراوح بين صفر ، ١	٠,٩٣	تطابق جيد
١٠	مؤشر جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي أو مؤشر رمسي(RMSEA)	قل من ٠,٠٥ يدل على مطابقة جيدة، المؤشر بين (٠,٠٥،٠,٠٨) يدل على مطابقة مقبولة أكبر من ٠,٠٨ يرفض النموذج	٠,٠٣٠	تطابق جيد
١١	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	أكبر من أو يساوي(٠,٩٠) يدل على تطابق جيد	٠,٩٢٦	تطابق جيد
١٢	PClose قيمة الدلالة الخاصة باختبار الفرض الصفري بأن RMSEA ≤ 0.05	يجب أن تكون أكبر من ٠,٥٠	١,٠٠٠	تطابق جيد

يتضح من نتائج التحليل قبول نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهذا ما أكدته مؤشرات جودة المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما أن تشعبات جميع المفردات على العوامل الكامنة الخاصة بها كانت دالة إحصائياً .

وبذلك قام الباحث بحذف العبارات (٨،٢١،٣٣) من باقي الإجراءات الإحصائية ليكون، عدد فقرات المقياس(٣٦) فقرة، وترتيب الفقرات وانتمائها للأبعاد كما بالجدول(٧) .

جدول (٧) أبعاد المقياس وأرقام العبارات لكل بعد بعد التعديل

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	لاستهواء الفكري	١-٧-٩-١١-١٥-١٧-٢٤-٢٦-٢٨-٣٠-٣٣-٣٤	١٢
٢	لاستهواء الوجداني	٢-٤-٥-٨-١٠-١٣-١٨-٢٠-٢٢-٢٩-٣١-٣٥	١٢
٣	لاستهواء السلوكي	٣-٦-١٢-١٤-١٦-١٩-٢١-٢٣-٢٥-٢٧-٣٢-٣٦	١٢

كما تم تغيير درجة النهاية الصغرى لتكون (٣٦) درجة، والنهاية العظمي هي (١٠٨) درجة.

ثانياً الاتساق الداخلي :

الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس : للتأكد من الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية، ويوضح الجدول (٨) معاملات الارتباط :

جدول (٨) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
الاستهواء الفكري	٠.٦٧**
الاستهواء السلوكي	٠.٧٣**
الاستهواء الوجداني	٠.٦٩**

** دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ارتباط جميع أبعاد المقياس بشكل دال إحصائيًا بالدرجة الكلية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

الاتساق الداخلي لمفردات المقياس :

للتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات المقياس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للفقرات وذلك بعد حذف أثر هذه الفقرة من الدرجة الكلية، ويوضح الجدول(٩) معاملات الارتباط .

جدول(٩) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس القابلية للاستهواء .

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
١	٠.٤٨**	١٩	٠.٥٨**
٢	٠.٥٤**	٢٠	٠.٤٨**
٣	٠.٤٧**	٢١	٠.٥٩**
٤	٠.٤٩**	٢٢	٠.٥٧**
٥	٠.٤٥**	٢٣	٠.٥١**
٦	٠.٦٢**	٢٤	٠.٥٧**
٧	٠.٥٨**	٢٥	٠.٦٢**
٨	٠.٤٦**	٢٦	٠.٥٢**
٩	٠.٤٤**	٢٧	٠.٥٠**
١٠	٠.٦٣**	٢٨	٠.٤٥٥**
١١	٠.٣٨**	٢٩	٠.٥٨**

رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباطها بالدرجة الكلية
١٢	٠.٥٧**	٣٠	٠.٥٨**
١٣	٠.٦٨**	٣١	٠.٥١**
١٤	٠.٤٥**	٣٢	٠.٦٨**
١٥	٠.٥٩**	٣٣	٠.٥٩**
١٦	٠.٥٧**	٣٤	٠.٦٠**
١٧	٠.٤٠**	٣٥	٠.٥٩**
١٨	٠.٥٨**	٣٦	٠.٦٦**

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق ارتباط جميع فقرات المقياس بشكل دال إحصائيًا بالدرجة الكلية، مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس .

ثالثاً ثبات المقياس : تم حساب الثبات بإستخدام الطرق الأتية :

معامل ألفا كرونباخ ""Alpha – Cronbach": تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد الاستبانة والجدول (١٠) يوضح النتائج :

جدول (١٠) معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ
الفكري	٠,٨٣
السلوكي	٠,٨٥
الوجداني	٠,٨٦
المقياس ككل	٠,٩١

ومن الجدول السابق يتضح أن قيم معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس، والمقياس ككل، قيم مرتفعة وتشير بشكل عام إلى دقة وثبات المقياس كوسيلة للقياس، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه، والجدول (١١) يوضح معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس :

جدول(١١) قيم معاملات ألفا كرونباخ لفقرات المقياس

رقم الفقرة	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف أثر الفقرة	رقم الفقرة	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف أثر الفقرة
١	٠.٨١	١٩	٠.٨١
٢	٠.٨٢	٢٠	٠.٨٢
٣	٠.٧٩	٢١	٠.٧٨
٤	٠.٧٩	٢٢	٠.٧٩

رقم الفقرة	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف أثر الفقرة	رقم الفقرة	معامل ألفا كرونباخ بعد حذف أثر الفقرة
٥	٠.٨٠	٢٣	٠.٨١
٦	٠.٨٢	٢٤	٠.٨٢
٧	٠.٨١	٢٥	٠.٨١
٨	٠.٨١	٢٦	٠.٨١
٩	٠.٨٢	٢٧	٠.٨٠
١٠	٠.٧٨	٢٨	٠.٧٨
١١	٠.٧٨	٢٩	٠.٨٠
١٢	٠.٨٢	٣٠	٠.٨١
١٣	٠.٨٢	٣١	٠.٨١
١٤	٠.٨٠	٣٢	٠.٨٢
١٥	٠.٨٢	٣٣	٠.٧٨
١٦	٠.٨٢	٣٤	٠.٨٠
١٧	٠.٨١	٣٥	٠.٨٢
١٨	٠.٨١	٣٦	٠.٨١

ويلاحظ من الجدول (١٣) أن معامل ألفا كرونباخ لجميع فقرات المقياس أقل من معامل ثبات الفا كرونباخ (للمقياس ككل) الذي يساوي(٠.٩١)، مما يدل على ثبات فقرات المقياس .

طريقة التجزئة النصفية Split-half :

تم حساب معامل الارتباط بين نصفي االمقياس ووجد أن قيمته تساوي(٠,٧٥)، وكانت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة سبيرمان براون(٠,٨٥٧)، وهو ما يشير إلى دقة وثبات الاختبار كوسيلة للقياس ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.

٢) مقياس الذكاء الأخلاقي : (إعداد / سالي صلاح عنتر)

وصف المقياس: يتكون مقياس الذكاء الاخلاقي الذي اعدته سالي صلاح عنتر من (٧)أبعاد (الضمير، التحكم الذاتي، التعاطف، الاحترام، العطف، النسامح، العدل)، وعدد فقراته(٧٥) فقرة.

كيفية تحقق معد المقياس من الخصائص السيكومترية :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ والذي يساوي (٠.٨٩٧) وحساب الثبات بطريقة اعادة تطبيق المقياس وكان (٠.٨٤٧)، وتم التأكد من الاتساق الداخلي لأبعاد وفقرات المقياس باستخدام معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية ومعامل الارتباط بين درجة كل بعد ودرجته الكلية وكان جميعها معاملات ارتباط عالية تؤكد صدق الاتساق الداخلي للمقياس،

كما قامت بحساب صدق المقياس عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، من خلال تحديد درجة تشبع مفردات المقياس، وتم إعداد مصفوفة الارتبطات البينية بين مفردات المقياس وأخضعت للتحليل العاملي، وتم حذف المفردات غير المشبعة علي العوامل الكامنة، ثم التحقق من النموذج باستخدام مؤشرات حسن المطابقة، والتي أسفرت علي أن مطابقة النموذج للبيانات جيدة، وتميزه بالصدق(سالي عنتر،٢٠١٠،١٠٥-١١٦).

تصحيح المقياس :

يتكون مقياس الذكاء الأخلاقي من (٧٥) مفردة، وضع أمام كل مفردة خمس بدائل للإجابة، ومن خلال الجدول(١٢) يتم توضيح مفاتيح التصحيح كالتالي:

جدول (١٢) مفتاح التصحيح للعبارات الإيجابية لمقياس الذكاء الاخلاقي

	البدائل	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	أبداً
الدرجات	العبارات الإيجابية	٥	٤	٣	٢	١
	العبارات السلبية	١	٢	٣	٤	٥

رابعاً إجراءات تطبيق الدراسة:

- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الأخلاقي والقابلية للاستهواء .
- اعداد مقياس القابلية للاستهواء في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- تحديد العينة الاستطلاعية، وكان قوام العينة الاستطلاعية ١٥٠ طالب وطالبة .
- استخدام مقياس الذكاء الأخلاقي (اعداد سالي عنتر /٢٠١٠).
- التأكد من صدق مقياس القابلية للاستهواء من خلال عرضه على السادة المحكمين .
- تم التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس القابلية للاستهواء بعد جمع البيانات ومراجعتها وترميزها، وإدخال البيانات علي الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)، وبرنامج (AMOS) .
- تم تطبيق أدوات الدراسة على العينة الأساسية وعددهم (٣٦٠) طالب وطالبة، وكان التطبيق إلكترونياً عبر الأنترنت، وذلك لظروف إيقاف الدراسة بالمدارس والمعاهد كإجراء احترازي للحد من إنتشار فيروس كرونا المستجد (Covid-19)، ثم استخدام الأساليب الإحصائية في معالجة النتائج .
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها، ومناقشتها .
- تقديم التوصيات والمقترحات في إطار نتائج الدراسة الحالية .

خامساً الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطى البسيط، وأسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد للتحقق من الاسهام النسبي للذكاء الأخلاقي وابعاده في التنبؤ بالقابلية للاستهواء.

نتائج الدراسة :

الفرض الأول : ينص الفرض الأول على "يسهم الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية" وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار البسيط، ويكشف الجدول (١٣) عن نتائج تحليل الانحدار للذكاء الأخلاقي المنبئ بالقابلية للاستهواء لدى طلاب المرحلة الثانوية.

جدول (١٣) نتائج تحليل الانحدار البسيط الانحدار للذكاء الأخلاقي المنبئ بالقابلية للاستهواء

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة (المفسرة)	معامل الانحدار (B)	قيمة "ت"	مستوي دلالة "ت"	معامل التضخم	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة ف	مستوى الدلالة ف
القابلية للاستهواء	ثابت الانحدار	٣٠٦.٥	٧٥.٥٧١	٠.٠٠٠		٠.٩٤٤-	٠.٨٩١	٢٩٤٩.٠٣٢	٠.٠
	الذكاء الأخلاقي	٠.٩٧٩-	٥٤.٣٠٥-	٠.٠٠٠					

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة ف تساوي (٢٩٤٩.٠٣٢) بمستوى دلالة (٠.٠٠) أقل من(٠.٠١) ، وهذا يدل على أن نموذج الانحدار دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقيمة معامل التحديد R^2 تساوي(٠.٨٩١) وهذ يعني أن الذكاء الأخلاقي يفسر (٨٩.١٪) من التباين الحاصل في القابلية للاستهواء وهى نسبة كبيرة جدا، كما أن قيمة ت تساوي (٧٥.٥٧١) بمستوى دلالة (٠.٠٠) أقل من (٠.٠١) ، وهذا يدل على أن معامل الانحدار (B) الذي يوضح العلاقة بين الذكاء الاخلاقي والقابلية للاستهواء دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بشكل جيد عن القابلية للاستهواء، وقد بلغت قيمة معامل الانحدار (-٠.٩٧٩) ذات اشارة سالبة ، وهذا يعني أنه كلما تحسن مستوى الذكاء الأخلاقي بمقدار وحدة قلت القابلية للاستهواء بمقدار(-٠.٩٧٩) (منبئ عكسي)، ولذلك يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

القابلية للاستهواء = (-٠.٩٧٩)×الذكاء الاخلاقي + ٣٠٦.٥

وهذا ما توقعه الباحث ، كلما امتلك الطالب ذكاء أخلاقي تكون قابليته للاستهواء أقل ، فكلما ثقل وزاد الذكاء الأخلاقي ومهاراته وقدراته يجعل الطالب واعياً لقراراته ومنبعاً عذباً لمواقفه فلا يقع فريسه سهلة للاستهواء(عابد،٢٠١١،٤٥)، ويتفق مع ما توصل اليه جرينسبان بأن الذكاء الأخلاقي هو المصد للاستهواء، (Greenspan,2009,160-163) ، والدرع الواقي من ذلك هو الذكاء الأخلاقي (Clarken,2009) ، ويشير كراكين أن الذكاء الأخلاقي يمكنه أن يقلل من حدة القابلية للاستهواء للمغريات (Clarken,2010).

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على"تسهم بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي في التنبؤ بالقابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية" وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام أسلوب تحليل الانحدار المتعدد، والجدول (١٤) يوضح ذلك :

جدول (١٤) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد الذكاء الأخلاقي المنبئ بالقابلية للاستهواء

المتغير التابع	المتغيرات المنبئة (المفسرة)	معامل الانحدار (B)	قيمة "ت"	مستوي دلالة "ت"	معامل الارتباط R	معامل التحديد R2	قيمة ف	مستوى الدلالة ف
القابلية للاستهواء	ثابت	١١٣.٦٤٦	١٥.٥٢٢	٠.٠٠٠	٠.٩٨٦	٠.٩٧٢	١٧٥٢.٨١٨	٠.٠٠٠
	الضمير	-٠.٠٤٥	-١.١٦٧	٠.٢٤٤				
	التحكم	-١.٠٤٣	-	٠.٠٠٠				
	التعاطف	٠.٠٥١	١.١٩٧	٠.٢٣٢				
	الاحترام	-٠.١٢٠	-٢.٧٧	٠.٠٠٦				
	العطف	٠.٠٢١	٠.١٨٧	٠.٨٥١				
	التسامح	٠.٧٩٥	٩.٣٦٠	٠.٠٠٠				
	العدل	-٠.١٠٦	-٢.٥٣٣	٠.٠١٢				

ومن الجدول السابق يتضح أن قيمة ف تساوي (١٧٥٢.٨١٨) بمستوى دلالة (٠.٠٠٠) أقل من (٠.٠١)، وهذا يدل على أن نموذج الانحدار أو(معادلة الانحدار بشكل عام) دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وقيمة معامل التحديد R^2 تساوي(٠.٩٧٢)، وهذ يعني أن هذه الأبعاد تفسر (٩٧.٢٪) من التباين الحاصل في القابلية للاستهواء وهى نسبة كبيرة جدا، وبالنظر إلى قيمة ت ومستوى الدلالة الخاص بها لتحديد أي من هذه المتغيرات يؤثر في معادلة الانحدار بشكل أفضل نجد أن مستوى الدلالة لمتغيرات (التحكم الذاتي والاحترام والتسامح) أقل من (٠.٠١)، وهذا يعني أن معاملات انحدار هذه المتغيرات(التحكم الذاتي والاحترام والتسامح) دالة احصائيا

عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على أن هذه المتغيرات(التحكم الذاتي والاحترام والتسامح) تنبأ بشكل جيد بالقابلية للاستهواء ولها أثر كبير في معادلة الانحدار، أن مستوى الدلالة لمتغير العدل أكبر من (٠.٠١) وأقل من(٠.٠٥) وهذا يعني معامل انحدار متغير العدل دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدل على أن متغير العدل يتنبأ بشكل جيد بالقابلية للاستهواء وله أثر في معادلة الانحدار، كما أن مستوى الدلالة لمتغيرات (الضمير والتعاطف والعطف) أكبر من (٠.٠٥)، وهذا يعني أنه لا توجد دلالة احصائية لمعامل انحدار هذه المتغيرات، وهذا يدل على أن هذه المتغيرات(الضمير والتعاطف والعطف) ليس لها أثر في معادلة الانحدار، وفي ضوء معاملات الانحدار القياسية يمكن قول إن أكثر الأبعاد إسهاماً بالقابلية للاستهواء هو التحكم الذاتي (منبئ عكسي) يليه التسامح(منبئ طردي) يليه الاحترام(منبئ عكسي) يليه العدل(منبئ عكسي)، ولذلك يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي:

القابلية للاستهواء = (−١.٠٤٣)× التحكم الذاتي +(٠.٧٥٩)× التسامح + (−٠.١٢٠)× الاحترام + (−٠.١٠٦)× العدل + ١١٣.٦٤٦

ويمكن تفسير تلك النتيجة رجوعاً للفرض السابق، فكون الذكاء الأخلاقي منبئ عكسياً قوياً للقابلية للاستهواء، قد يجعل مكوناته وابعاده تعمل في نفس الاتجاه لذا نجد أن التحكم الذاتي والاحترام والعدل كانوا في نفس الاتجاه، لكن النتائج أظهرت أن التسامح منبئ طردي.

ويمكن تفسير أن بعد التحكم الذاتي ظهر كمنبئ عكسي، متوافقاً مع دراســات كلاً من Ludwig et al.,2013هذه النتيجة توافق ذلك مع كلاً من (غفراء خليل،٢٠١٢)، (سامح دراج، ٢٠١٩)، (Ludwig et al.,2013)، (Souheaver & Schuldt,1978)، (Sagarra & Fernández,2004)، (Scullin & Ornelas,2010)، (Otgaar et al.,2012)، فجميعهم أشار لوجود علاقة عكسية، وأن ضعف التحكم الذاتي له تأثيرات مستقلة علي القابلية للاستهواء (Gheorghi et al.,1989,108)، كما أن التحكم الذاتي يميز صاحبه بعدد من الكفايات الشخصية مثل السيطرة على أفعالة، التحكم في الغضب، مواجهة الضغوط المختلفة (محمد حسني،٢٠٠٣،١٧٨)، فبالتالي هي مسار يقابل القابلية للإستهواء والتي يجنح كل فسارها إلي انها أليه لتجنب الضغوط المختلفة، أما بالنسبة لبعد التسامح كمنبئ طردي للقابلية للاستهواء فتشير(Cher et al.,2002)، (Fredett et al.,2013,164) إلي علاقتهما الطردية، ويمكن تفسير ذلك بما ذكره هلجارد بأن الخصائص النفسية للقابلية للاستهواء تسير في اتجاه مع التسامح (Chertok,1967,5)، فالتسامح أمر جيد ومطلوب العمل عليه، ولكن الأهم ربطه بمستوي عقلاني للفرد، بحيث لا يقع فريسة لشخص أو جماعة أو اتجاه يستهويه إلي أمر ما، فقد ذكر

سامح الليثي وآخرون (٢٠١٥،٢٦٢) أنه لكي لا يقع فريسة لشخص أو جماعة أو اتجاه يستهويه إلي أمر ما، فلابد ان يرتبط التسامح بالوعي (الليثي وآخرون،٢٠١٥،٢٦٢).

أما بالنسبة لبعد الاحترام فهو جوهر الذكاء الأخلاقي (E.Seashore,1901) لذا فمن الطبيعي أن يكون علي نفس اتجاه الذكاء الأخلاقي كمنبئ عكسي للاستهواء، ففضيلة الاحترام تعد القاعدة الذهبية حيث تهتم بطريقة التعامل مع الآخرين والتي تجعل الطالب في مكانة أكثر أخلاقية، فيكون أكثر اهتماما بحقوق الآخرين (Lennick & Kiel,2007)، وكما ذكرت دراسة باكستر وآخرون (Baxter et al.,2003) بمعني أن الأفراد الذين يعانون من نقص الاحترام هم أكثر قابلية للاستهواء.

أما بالنسبة لبعد العدل الذي ظهر كمنبئ عكسي للقابلية للاستهواء، فيتوافق هذا مع دراسة(Stinson et al.,1996) والتي توصلت لوجود أثر علاقة عكسية بين الاستهواء مع الإنصاف والعدل، ويمكن تفسير ذلك بأن العدل هو قلب الذكاء الأخلاقي، وكلما زاد العدل قل الامتثال لسلوكيات استهوائية وذلك لمراعاة عدم الظلم للمجتمع والأسرة، فيكون مصداً للتيارات الاستهوائية، كما أنه فضيلة العدل تميز صاحبها بمراقبة القرارات المتخذة، والبعد عن الانحياز والمحاباة (بهجات،٢٠١٠)، الأمر الذي يمحو أو يخفض علي أقل تقدير من القابلية للاستهواء.

وبالنسبة لعدم ظهور بعد العطف كمنبئ للقابلية للاستهواء، فدراسة(Maraldo et al.,2016) أظهرت نتائجها أن القابلية للاستهواء منبأ عكسي للعطف الذاتي، وعلي النقيض فقد أشار هشام القلفاط(٢٠١٥،١١١-١١٢) أن زيادة مستوي العطف قد تؤثر علي الشخص فيلجأ إلي القابلية للاستهواء، وذكرت سعاد سعيد (٢٠٠٨،١٦٥) ان الشخص الاستهوائي يسعي دائماً إلي العطف، وهنا يظهر تناقض في اتجاه العلاقة ما بين موجب وسالب الأمر الذي يدعم ما توصلت إليه هذه الدراسة من عدم ظهور العطف كمنبئ للقابلية للاستهواء، وذلك لأن الشخص الذي يسعي للعطف قد يسير مع الآخرين ولكن دون أن يستهواه ذلك لأن الإستهواء في غالب الأمر لاشعوري يأخذ الضحية دون دراية، وهذا قد يكون غير متوفر في شخص يسعي للعطف أي يدرك ما يفعله حتي وإن لجأ إلي التقليد والمشاركة.

وكذلك لعدم ظهور بعد الضمير كمنبئ للقابلية للاستهواء، قد يفسر ذلك بعدم وجود دراسة أثبتت وجود علاقة بين المتغيرين علي حد علم الباحث، وذكر سيشور(Seashore,1901) أن من أثر انقسام الضمير استهواء الشخص، فقد ربط ذلك بتولد ظواهر لاشعورية تحدث ارتباك وتوتر، يحدث انقسام بالضمير وأيضا ارتفاع القابلية للاستهواء، بمعني أن الاثنين هما نتيجة لتولد الظواهر

اللاشعورية، ولا يوجد ما يدل علي ترابطهما، ودراسة(Carhart–Harris et al.,2015) لأثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الضمير والقابلية للاستهواء، ولكن العينة كانت تتعاطي عقار(LSD)، وهنا يكون هناك مدخلات كثيرة في أمر طبيعة العينة.

وبالنسبة لعدم ظهور بعد التعاطف كمنبئ للقابلية للاستهواء، فهذا قد يتفق مع اختلاف نتائج الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القابلية للاستهواء والتعاطف، فدراسة(Liu ,2017,139) أشارت لوجود علاقة سالبة بينهما، ودراسة (Zillmann,1995)، و(Murphy,1977) أشارت لوجود علاقة موجبة بينهما، واختلاف نتائج العلاقة في الدراسات السابقة قد يكون مؤشر لعدم ظهور التعاطف كمنبئ للقابلية للاستهواء.

مستخلص نتائج الدراسة:

من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن استخلاص الاتي:

١– يسهم الذكاء الأخلاقي إسهاماً عكسياً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالقابلية للاستهواء عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وهذا يعني أنه يمكن التنبؤ بشكل جيد عن القابلية للاستهواء، وقد بلغت قيمة معامل الانحدار(–٠.٩٧٩) باشارة سالبة، وهذا يعني أنه كلما تحسن مستوى الذكاء الأخلاقي بمقدار وحدة قلت القابلية للاستهواء بمقدار(٠.٩٧٩)، ويمكن كتابة معادلة الانحدار كالتالي: القابلية للاستهواء =(–٠.٩٧٩)×الذكاء الاخلاقي+٣٠٦.٥.

٢– تسهم بعض أبعاد الذكاء الأخلاقي إسهاماً دالاً إحصائياً في التنبؤ بالقابلية للاستهواء، فالأبعاد (الضمير، التعاطف، العطف) ليس لها أثر في معادلة الانحدار، وفي ضوء معاملات الانحدار القياسية يمكن قول إن أكثر الأبعاد إسهاماً بالقابلية للاستهواء هو التحكم الذاتي (منبئ عكسي)، يليه التسامح (منبئ طردي)، يليه الاحترام (منبئ عكسي)، يليه العدل (منبئ عكسي)، وقد تمكن الباحث من الوصول لكتابة معادلة الانحدار التالية :

القابلية للاستهواء = (–١.٠٤٣)× التحكم الذاتي +(٠.٧٥٩)× التسامح + (–٠.١٢٠)× الاحترام + (–٠.١٠٦)× العدل + ١١٣.٦٤٦ .

التوصيات التربوية والبحوث المقترحة :

أ) التوصيات التربوية: في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية ، يمكن أن يوصي الباحث بعدد من التوصيات ، وهي كالتالي :

– ضرورة تنوير المجتمع بظاهرة القابلية للاستهواء وما تخفيه من آثار سلبية على الفرد والمجتمع وما يرتبط بها العديد من الظواهر والمشكلات ، والتي تمثل أبرز مشكلات العصر الحالي لدى الطلبة.

- اقامة الندوات والدورات للطلبة وخاصة مرتفعي القابلية للاستهواء لتعليمهم اليات واستراتيجيات في الذكاء الأخلاقي والتفكير المنطقي الناقد والتحقق من جميع الآراء والافكار والمعتقدات التي يتلقونها من قبل المحيطين بهم .

- تعزيز مفهوم التفكير الناقد لدي الطلاب لتجنبهم الإيحاءات التي تثير عواطفهم أو تجعلهم مستسلمين للأفكار أو الاعتقادات الخاطئة دون تمحيص .

- توجيه وزارة التربية والتعليم على الاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي والتربوي لطلاب المراحل المختلفة وخاصة المرحلة الثانوية من خلال :-

* توجيه الوزارة على إقرار موضوع الذكاء الأخلاقي ضمن دروس المرحلة الثانوية .

* العناية بالمناهج الدراسية وإعدادها بضمان شمولها لتنمية مهارات التفكير الناقد، والذكاء الأخلاقي.

* ضرورة تضمين الذكاء الأخلاقي في برامج أعداد المعلم ، وذلك لتطابق ما يصدر من المعلم من أخلاقيات مع فعله وسلوكه الحقيقي .

ب) البحوث المقترحة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية فإنه يمكن اقتراح مجموعة البحوث التالية :

* إجراء دراسة لأنواع آخرى من الاستهواء كالاستهواء المضاد العكسي وعلاقته ببعض المتغيرات، كسمات الشخصية، وتقدير الذات.

* اجراء دراسة تتناول القابلية للاستهواء وعلاقتها بمتغيرات آخري مثل مفهوم الذات ، التحصيل ، اليقظة الذهنية ، العزو السببي ،العجز للمتعلم ، والتعلم المنظم ذاتيا ،دافعية الإنجاز، أنماط التعلق وأساليب المعاملة الوالدية .

* دراسة الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالقابلية للاستهواء دراسة عبر ثقافية .

* فعالية برنامج ارشادي عقلاني انفعالي سلوكي في تنمية التحكم الذاتي وأثره في خفض القابلية للاستهواء لدي طلاب المرحلة الثانوية

المراجع

إيمان عباس الخفاف (٢٠١٧).تطور الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال بعمر(٥-٦-٧) سنة . *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، الجامعة المستنصرية، ٥(٢)، ١٣٤-١٦٠ .

جابر عبدالحميد، وعلاءالدين كفافي (١٩٨٩).*معجم علم النفس والطب النفسي(ج٢)*. مطابع الزهراء .

جابر عبدالحميد، وعلاءالدين كفافي (١٩٩٠). *معجم علم النفس والطب النفسي(ج٣)*. دارالنهضة العربية.

جابر عبدالحميد، وعلاءالدين كفافي (١٩٩٥). *معجم علم النفس والطب النفسي(ج٧)*.دارالنهضة العربية.

جديد عبد الحميد وبن الطاهر تجاني (٢٠١٧). القابلية للاستهواء لدى المراهقين المستعملين لمواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (٢٤)، ٤٩-٦٢.

جواهر بنت ابراهيم بن عبده زبيدي (٢٠١٥). القابلية للإستهواء وعلاقتها بالذكاء الشخصي الإجتماعي لدي طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القري].قاعدة الرسائل العلمية.

https://dorar.uqu.edu.sa/uquui/handle/20.500.12248/352?mode=simple

حسن الشمري (٢٠٠٧). *الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الأداب. جامعة بغداد .

دوان شلتز (١٩٨٣). *نظريات الشخصية* (حمد دلي وعبدالرحمن القيسي، مترجم). مطبعة جامعة.

رائد الكريمين وعبدالكريم الصلاحين وأيمن الكريمين ومحمد العناسوه (٢٠١٦). منحي النماء الأخلاقي عند بياجيه وكولبرج وسليمان في مرحلة الطفولة ودلالاتها التربوية وإمتدادها الإجتماعي في مجال التصور الإسلامي –دراسة مقارنة .مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، (١٨).

رحمة علي الغامدي (٢٠١٦). *فاعلية برنامج ارشادي انتقائي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدي السجينات السعوديات في سجن النساء بالملز في مدينة الرياض* [أطروحة دكتوراه منشورة]. جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. مكتبة الملك فهد الوطنية .

سالي صلاح عنتر (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي متكامل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب كلية التربية، *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية*، (١٧)، ٢٤٩-٢٧٤.

سعاد جبر سعيد (٢٠٠٨). *سيكولوجية التنشئة الاسرية للفتيات*. مكتبة المجتمع العربي .

ستيفن لو (٢٠١٦). الإنسانوية. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

سلامة موسي (٢٠١١). *العقل الباطن*. كلمات عربية للترجمة والنشر .

سهيلة عبد الرضا عسكر (٢٠٠١). *التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية الآداب. جامعة بغداد.

صفاء حسين محمد علي (٢٠١٠). *قلق التفاوض والقابلية للاستهواء وعلاقتهما بجودة القرار لدى رؤساء الأقسام العلمية في الجامعة* [أطروحة دكتوراه منشورة]. الجامعة المستنصرية. http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=98710

صفاء عبد العظيم محمد (١٩٩٩). الدور المقترح لاخصائي العمل في جماعة الاصدقاء لمواجهة ظاهرة الاستهواء. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، جامعة المنوفية، (٣)، ٣٨٩-٤٣٧.

ضمياء إبراهيم محمد (٢٠١٤). قابلية الإستهواء لدي طلبة الجامعة. *مجلة الفتح*، ١٠(٥٨)، ٣١٣-٣٣٢.

ضمياء إبراهيم محمد (٢٠١٦). المهارات الحياتية والسيادة الدماغية وعلاقتهما بقابلية الاستهواء لدى طلبة الجامعة. *مجلة الفتح*، ١٢(٦٦)، ٢٣٤-٢٧٠ .

عادل العوا (٢٠١٢). التعاطف. *الموسوعة العربية*، ٢٠ (٢)، ٥٧٧.

عبد الرحمن محمد العيسوى (٢٠٠٣). *الاختبارات والمقاييس النفسية والعقلية*. منشأة المعارف.

عبدالعزيز القوصي (١٩٥٢). *أسس الصحة النفسية*(ط.٤). مكتبة النهضة المصرية.

عبدالعزيز القوصي (١٩٧٠). *علم النفس أسسه وتطبيقاته التربوية: كتاب الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات*. مكتبة النهضة المصرية .

عبداللطيف عبدالكريم مومني (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغيري الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١١ (١)، ١٧-٣٠.

عدنان يوسف العتوم (٢٠٠٨). *علم نفس الجماعة نماذج نظرية وتطبيقات عملية*. إثراء للنشر والتوزيع.

عفراء ابراهيم خليل (٢٠١٢). المراقبة الذاتية والوجود النفسي الافضل لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء. *مجلة كلية التربية الأساسية*، (٧٥)، ٣٣٥-٣٨٠.

علاءالدين كفافي (٢٠٠٩). *علم النفس الإرتقائي*. دار الفكر ناشرون وموزعون .

غوستاف لوبون (٢٠١٣). *روح الاجتماع* (احمد زغلول، مترجم). مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

فؤاد البهى السيد وسعد عبد الرحمن (١٩٩٩).*علم النفس الإجتماعي.رؤية معاصرة* .دار الفكر العربية.

فؤاد عبداللطيف ابو حطب وأمال صادق (٢٠٠٠). *علم النفس التربوي* (ط.٢).الأنجلو المصرية.

كامل عويضة (١٩٩٦). *علم نفس الشخصية. سلسلة علم النفس*. دار الكتب العلمية.

لمياء ياسين زغير وثائر رياض مهدي (٢٠١٦).الذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، الجامعة المستنصرية،(٢)،٤٤٣–٤٦٤.

محمد عباس الجبوري (٢٠١٧). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالمناخ النفسي الاجتماعي (الايجابي–السلبي) لدى طلبة الجامعة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، ٣ (٣)، ٣٨٨–٤١١.

محمد عبد الفتاح المهدي (٢٠٠٢). *مستويات النفس*. الملتقى المصري للإبداع والتنمية.

محمد مسعد مطاوع (٢٠٠٦). *المشكلات السلوكية لدي التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية للإستهواء* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الفيوم]. قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية. http://thesis.mandumah.com/Record/143331

مريم مهذول الطائي (٢٠٠٩).الذكاء الأخلاقي لدى طلبة الدراسة المتوسطة. *مجلة العلوم النفسية*، جامعة بغداد، (١٧)، ٢٨–٣٢.

موفق بشارة (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوريا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى قرى SOS في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٩(٤)، ٤٠٣ – ٤١٧.

ميشيل بوربا (٢٠٠٣). *بناء الذكاء الأخلاقي – المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين* (سعد الحسني، مترجم). دار الكتاب الجامعي.

نعمة سيد خليل (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين والمراهقات في المرحلة الثانوية من التعليم العام. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر،(١٦٢)، ١٨٩–٢٢٦.

هاجر السيد موسي (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي متعدد المداخل لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين. *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب*،٣٢(٦٩)،٢٧٧–٣١٢.

هبه عاطف حلمي (٢٠١٨). *القابلية للاستهواء في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدي عينة من المعاقين عقلياً* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية تربية. جامعة بنها .

هوارد جاردنر (٢٠٠٤). *أطار العقل – نظرية الذكاءات المتعددة* (بلال الغاوي، مترجم). المكتب العربي التربوي لدول الخليج .

هول كالفين وجاردنر ليندزي (١٩٧٨). *نظريات الشخصية* (أحمد فرج وآخرون، مترجم) (ط.٢). دار الشايع للنشر.

وائل منور الربضي (٢٠١٥). الذكاء الأخلاقي عند عينة من طلبة المرحلة الثانويّة والجامعيّة في محافظة عجلون في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)*، ٢٩ (١١)، ٢٠٦١-٢٠٨٧.

وفاء عبد الكريم الزاغة (٢٠١٠).*التفكير الخرافي والمفاهيم العلمية الخطأ*.مركز ديبونو للطباعة والنشر.

Baxter,J.S., Jackson, M., & Bain, S. A. (2003). Interrogative suggestibility: Interactions between interviewees' self-esteem and interviewer style. Personality and Individual differences, 35(6), 1285-1292.

Beheshtifar, M., Esmaeli, Z., & Moghadam, M. N. (2011). Effect of moral intelligence on leadership. European Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences, 43(1), 6-11.

Berk, L. E. (1996). Children And Adolescents. McGraw-Hill .

Berkowitz,W., & Grych,H. (1998). Chrildren's Moral developmant, Journal of Moral Education, 27(3), 371-391.

Borba, M. (2002). Building moral intelligence: The seven essential virtues that teach kids to do the right thing. John Wiley & Sons.

Borba, M. (2005). The step-by-step plan to building moral intelligence. Nurturing Kids Heart& Souls. National Educator Award, National council of Selfesteem: Jossey-Bass, 17-23.

Carhart-Harris, R. L., Kaelen, M., Whalley, M. G., Bolstridge, M., Feilding, A., & Nutt, D. J. (2015). LSD enhances suggestibility in healthy volunteers. Psychopharmacology, 232(4), 785-794.

Chertok,L. (1967). Psychophysiological Mechanisms of Hypnosis.Springer-Verlag.

Chung, K. L. (2013). People who say they know it all: The influence of interviewers' authority on the suggestibility of over-claimers. University of Strathclyde.

Clarken, R. H. (2010). Considering Moral Intelligence as Part of a Holistic Education. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, Denver, CO.

Coles, R. (2010). Handing one another along: Literature and social reflection. Random House.

Connery, D. S. (2003).The inner source:Exploring hypnosis. Allworth Communications .

Damon, W. (1988). The Moral Child: nurturing children's natural moral growth. Free Press .

Durbano, F. (2013).New Insights into Anxiety Disorders. In Tech.

Eisenherg, N., Mussen, P. (1995). The roots of prosocial behavior in children. Cambridge University .

Festinger, L. (1957). A theory of cognitive dissonance (Vol. 2). Stanford university press.

Gheorghiu, V. A., Netter, P. E., Eysenck, H. J., Rosenthal, R. E., Fiedler, K., Edmonston Jr, W. E., ... & Sheehan, P. W. (1989). Suggestion and suggestibility: Theory and research. In International Symposium on Suggestion and Suggestibility, 1st, Jul, 1987, U Giessen, Giessen, Germany. Springer-Verlag Publishing.

Greenspan, S. (2009). Annals of gullibility: Why we get duped and how to avoid it. Greenwood Publishing Group.

Gullickson, T. (2004). The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child. Bantam Books.

Kochanska, G. (1991). Socialization and temperament in the development of guilt and conscience. Child Development, 62, 1379-1392.

Kohlberg, L. (1992). Psicología del desarrollo moral (Vol. 2). Bilbao: Desclée de Brouwer.

Kozlov, V. V., Gordeev, M., & Vlasov, N. (2016). Empathy as a mechanism of suggestibility in large groups. Limited Liability Company "International Academy of Psychological Sciences" .

Lehman, A. (2005). *JMP for basic univariate and multivariate statistics: a step-by-step guide*. SAS Institute.

Liu, Y. (2017). *A study on psychological characteristics predicting socio-political tendency: a trans-generational and cross-cultural study*, chool of Psychology, University of Bedfordshire, Luton campus, Bedfordshire.

Maraldo, T. M., Zhou, W., Dowling, J., & Vander Wal, J. S. (2016). Replication and extension of the dual pathway model of disordered eating: The role of fear of negative evaluation, suggestibility, rumination, and self-compassion. *Eating behaviors*, *23*, 187-194.

McDougall,W.(2001).*An Introduction to Social Psychology*.Batoche Books.

Muris, P., Meesters, C., & Merckelbach, H. (2004). Correlates of the gudjonsson suggestibility scale in delinquent adolescents. *Psychological Reports*, *94* (1), 264-266 .

Murphy, R. (1977). Effects of counselor facilitative level on client suggestibility. *Counseling Psychology*, *24* (1), 6-9.

Otgaar, H., Alberts, H., & Cuppens, L. (2012).How cognitive resources alter our perception of the past: Ego depletion enhances the susceptibility to suggestion. *Applied Cognitive Psychology, 26* (1), 159-163.

Palardy, V., El-Baalbaki, G., Bélanger, C., & Fredette, C. (2013). Understanding and Treating Anxiety Disorders in Presence of Personality Disorder Diagnosis. *New Insights into Anxiety Disorders*,287

Schulaka, C. (2013). Doug Lennick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice. *Journal of Financial Planning*, *26* (5), 12-17.

Seashore, C. E. (1901). La suggestibilité [Review of the book Suggestibility A. Binet], *Psychological Review, 8* (6), 10-616

Stinson, V., Devenport, J. L., Cutler, B. L., & Kravitz, D. A. (1996). How effective is the presence-of-counsel safeguard? Attorney perceptions of suggestiveness, fairness, and correctability of biased lineup procedures. *Journal of Applied Psychology*, *81*(1), 64-75.

Van Hook, C. W., & Steele, C. (2002). Individual personality characteristics related to suggestibility. *Psychological reports*, *91*(3), 1007-1010.

Yeo, L. S., Ang, R. P., Loh, S., Fu, K. J., & Karre, J. K. (2011). The role of affective and cognitive empathy in physical, verbal, and indirect aggression of a Singaporean sample of boys. *The Journal of Psychology*, *145*(4), 313-330.

Abstract: The current study aimed to investigate the relative contribution of moral intelligence in predicting the suggestibility of high school students in Ismailia Governorate, and to achieve the objectives of the study, the researcher applied the measure of suggestibility - prepared by the researcher - and the measure of moral intelligence -prepared by Sally Anter (2010)- on a sample that consisted of (360) male and female students, whose ages range between(16-18) years, with an average age of (17.2) years, and a standard deviation of (0.478), The researcher the Causal relational descriptive approach, The results of the study resulted in the secondary school students having medium level moral intelligence and a high level love, The results also showed that moral intelligence is a strong reversal predictor of suggestibility, and in light of the standard regression coefficients of the dimensions of moral intelligence, it has been shown that the most dimensional contribution to the suggestibility is self-control was a negative predictor followed by tolerance was a positive predictor followed by respect was a negative predictor followed by justice was a negative predictor, but the rest of the dimensions (conscience, empathy, sympathy) It does not have a relative contribution to suggestibility, In light of these results, a set of recommendations was reached, the most important of which is the inclusion of moral intelligence within the preventive and curative programs of suggestibility among secondary school students.